على انه ومصالحه وقاصديه من ضيف وابن سبيل ونحوهما
وكما صدقتهم الماذون فيها بالصريح او العرف وقوله صلى
الله عليه وسلم اذا انفقت المراة من طعام بيتها اي طعام
زوجها الذي في بيتها كما صرح به في الرواية الاخرى قوله
صلى الله عليه وسلم من غير ان ينقص من اجورهم شيا هكذا
وقع في النسخ شيا بالنصب فيقدر له ناصبا فيحتمل ان يكون
تقديره من غير ان ينقص الله من اجورهم شيا ويحتمل ان
يقدر من غير ان ينقص الزوج من اجر المراة والخازن شيا
وجمع ضميرهما مجازا على قول الاكثرين ان اقل الجمع ثلاثة
او حقيقة على قول من قال اول الجمع اثنان **عن** معاوية
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من
يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وسمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انما انا خازن فمن اعطيته عن طيب
نفس فيبارك له فيه ومن اعطيته عن مسالة وشره كان
الذي ياكل ولا يشبع **نش** فيه فضيلة العلم والتفقه في
الدين والحث عليه وسببه انه قاييد الى تقوى الله تعالى
قوله صلى الله عليه وسلم انما انا خازن وفي الرواية الاخرى
وانما انا قاسم وبيطر الله معناه ان المعطي حقيقة هو الله
تعالى ولست انا معطيا وانما اقسم ما امرت بقسمته
على حسب ما امرت به فالامور كلها بمشيئة الله تعالى
وتقديره والانسان مصرف مربوب **عن** ابي هريرة

ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين بالذي
ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة واللقمتان ان المسكين
المسكين المتعفف اقرؤا ان شيتم لا يسالون الناس الحافا
نش الالحاف الالحاح قوله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين
معناه المسكين الكامل المسكنة والذي هو احق بالصدقة
واحوج اليها ليس هو هذا بل هو الذي لا يجد غنى ولا يفطن
له ولا يسال وليس معناه نفي اصل المسكنة بل معناه نفي كمال
المسكنة كقوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق
والمغرب ولكن البر من امن الاية **عن** ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتزم احدكم حزمة من
حطب فيحملها على ظهره فيبيعها خير له من ان يسال رجلا يعطيه
او يمنعه **نش** فانه اذا ترك السوال وقي الوبال ففي مسلم
من سال الناس اموالهم تكثرا فانما يسال جمرا فليستقل او
ليستكثر قال القاضي معناه انه يعاقب بالنار قال
ويحتمل ان يكون على ظاهره وان الذي ياخذه يصير جمرا
يكوى به كما ثبت في مانع الزكاة كقوله صلى الله عليه وسلم
لان يغدو احدكم فيحتطب على ظهره فيتصدق به ويستغني
عن الناس خير من ان يسال رجلا فيه الحث على الصدقة
وعلى الاكل من عمل يده والاكتساب بالمباحات كالحطب
والحشيش النابتين في موات وفيه الحث على التنزه عن
جميع ما يسمى سوالا وان كان حقيرا وانتفع بهذا قوم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)